رفعت إبراهيم البدوي

الرئيس بشار الأسد بخمس دقائق

ثمة إدراك متزايد لدى العديد من الدول في العالم، ومن بينها الدول العربية وخاصة المملكة العربية السعودية، بقيادة ولي العهد الأمير محمد بن سلمان، أن النظام الدولي الحالي يلفظ أنفاسه الأخيرة، وأن نظام القطب الواحد يوشك على الزوال، بينما هناك نظام عالمي جديد متعدد الأقطاب آخذ في التبلور، ولا بد من سعي الدول العربية إلى حجز مكان لها في النظام الجديد.

من هذا المنطلق كانت مبادرة المملكة العربية السعودية، بإغلاق الملفات المسببة للخلل الذي تعيشه المنطقة العربية، في محاولة للتخفيف من الخلافات الحاصلة إلى حدها الأدنى، وذلك لضمان نجاح القمة العربية في جدة، والإعلان عن انطلاق حقبة جديدة من التعاون والعمل العربي المشترك، مليئة بالتحديات، ويحدونا الأمل بأن تكون إيجابية لناحية تحقيق النمو والازدهار لشعوب الدول العربية.

إذاً، تسلمت السعودية من الجزائر رئاسة القمة العربية في دورتها الـ٣٢، ونستطيع القول إن القمة العربية في مدينة جدة نجحت نجاحاً لافتاً، من خلال مشاركة حشد كبير من الملوك والأمراء والرؤساء العرب، في مشهد لم تعتده منذ عام ٢٠١٢، تاريخ تعليق عضوية سورية في الجامعة العربية.

مشاركة الجمهورية العربية السورية وبخشص الرئيس بشار الأسد، شكلت الحدث اللافت والأبرز في القمة، خصوصاً أن الإصرار السعودي على مشاركة الرئيس الأسد، دليل واضح على ثبات الموقف السوري، والتسليم العربي بصحّ الرؤية الإستراتيجية لدى القيادة السورية، الأمر الذي يمهد لطيّ صفحة الماضي الأليم.

إن كل ما حكي عن وضع شروط مسبقة على سورية، هو كلام مجاف للحقيقة لا يستأهل التعليق، لكونه لا يعدو ذرّاً للرماد في العيون، أو للتقليل من وهج المشاركة السورية في القمة، ويكفي لتأكيد ما سبق، الاستماع إلى الترحيب اللافت الذي حظي به الرئيس الأسد، بدءاً من رئيس القمة محمد بن سلمان الذي خصّ الرئيس الأسد بترحيب لافت بكلمة الافتتاح، مروراً بكل الزعماء العرب المشاركين في القمة.

تحدث البعض عن إملاءات أميركية دفعت إلى مشاركة الرئيس الأوكراني فلاديمير زيلينسكي في القمة العربية، وذلك لحرف الأنظار عن وهج مشاركة الرئيس بشار الأسد وإحراجه، لكن وبموضوعية علينا الإدراك أن القمة تقام على أرض سعودية، وهي التي ترأس القمة ومن حقها توجيه الدعوة لمن تشاء، ودعوة زيلينسكي من اختصاص السيادة السعودية، ورغم كل ما كتب تستطيع القول إن مشاركة زيلينسكي كانت عبارة عن جزرة سعودية، رميت بوجه الأميركي لإظهار توازن الدور السعودي فيما خص الملفات الدولية.

الأضواء المسلطة والاهتمام اللافت في القمة، بقيا من نصيب الرئيس بشار الأسد رغم تشويش زيلينسكي، وللتأكيد على ذلك أجريت بصفتي الشخصية اتصالاً هاتفياً مع مسؤول روسي رفيع المستوى، مستفسراً عن موقف روسيا من مشاركة زيلينسكي في القمة، وكان جواب المسؤول الروسي على النحو التالي: «روسيا مندهشة من مشاركة زيلينسكي في القمة، لكن السعودية لها الحق في ذلك ونحن نتفهم ذلك»، وأضاف: «ما يهم روسيا هو مشاركة سورية في القمة بشخص الرئيس بشار الأسد، وهذا الحدث هو الأهم بالنسبة لروسيا، لأن حضور الرئيس الأسد شخصياً مع غياب دامٍ ١٢ عاماً هو تعبير عن انتصار حليفنا الإستراتيجي، وهذا ما علمنا عليه ولم نزل نعمل لتحقيقه».

إن تهافت الأمراء والرؤساء العرب لمصافحة الرئيس الأسد، حدث بحد ذاته، ويحكي انتصار سورية، فالرئيس الأسد وافق على مصافحة الجميع، بمن فيهم أولئك الذين سعوا للإطاحة به وقلب نظام الحكم في سورية وعارضوا عودة سورية إلى الجامعة العربية، نعم الرئيس الأسد صافح، لكن المصافحة لم تأت إلا من خلفية المنتصر الواثق بشعبه الأبي، وبلغة العبور قال لهؤلاء: هأنا انتصرت على مؤامراتكم الدنيئة الدولية والإقليمية، وبصمودي وبصمود السوريين هزمناكم، أما سورية فلن تهزم.

لا غلو بالقول إن معظم العرب وعلى مدى ١٢ عاماً، وهو وقت غياب سورية عن القمم العربية، قد أخرجوا أنفسهم من العروبة، وكانوا بلا دور وبلا قضية وبلا هوية وبلا انتماء عربي، ومع عودة سورية للمشاركة في القمة العربية، عادت القضية الفلسطينية لتكون كقضية مركزية للعرب، ما يعني أن لا عروبة من دون فلسطين، ولا دور عربياً فاعلاً ولا عروبة حقيقية ولا عمل عربياً مشتركاً إلا بالتنسيق وبمشاركة سورية قلب العروبة النابض.

قلق العدو الإسرائيلي من مشاركة سورية في القمة، واعتبار حضور الرئيس الأسد شكل نكسة لإسرائيل، يفسران أهمية موقع سورية كنقطة ارتكاز جامعة للعرب، وأن سقوط سورية لو حصل، يعني سقوط كل العرب، أما عودة وحضور سورية فيعنيان عودة الرافعة الأساسية والتوازن لكل العرب.

بخمس دقائق فقط استطاع طبيب العيون، الغوص في جسد الأمة العربية، كاشفاً العلل التي تعتري هذا الجسد، محدثاً الفرق في التوصيف، ومحدداً الأخطار التي تهدد مستقبل أجيالنا العربية، واصفاً لها الدواء الناجع عبر رؤية شاملة رسمت الطريق لسلوك درب العمل والتعاون العربي المرجو.

بخمس دقائق ألقى الرئيس بشار الأسد كلمته متجاوزاً المرحلة الآنية التي ألمّت بسورية، ودخل في صلب العناوين التي تسهم في معالجة الداء الذي ألم بالأمة وبسورية العربية، وهذا إن دل على شيء فهو دليل على أهمية الدور العربي المحوري لسورية، وأن هذا الدور هو الضامن الوحيد لتحقيق الأمن والتطلعات الشعب العربي، والكفيل بترجمة التعاون والعمل العربي المشترك.

بخمس دقائق قال الرئيس الأسد: لم تعد الأخطار محدقة بل محققة، ويجب علينا البحث عن العناوين الكبرى، التي تهدد مستقبلنا وتنتج أزماتنا، كي لا نغرق ونغرق الأجيال القادمة بمعالجة النتائج لا الأسباب.

وأضاف: إننا أمام فرصة تاريخية لترتيب شؤوننا بمعزل عن التدخل الخارجي، وتمنى أن تشكل القمة بداية مرحلة جديدة للعمل العربي والتضامن فيما بيننا، لتحقيق السلام في منطقتنا والتنمية والازدهار بدلاً من الحرب والدمار.

وفي جملة غاية في البلاغة ومليئة بالعبر ختم الأسد خطابه قائلاً: سورية حاضرها وماضيها ومستقبلها هو العروبة، لكنها عروبة الانتماء لا عروبة الأحضان، فالأحضان عابرة أما الانتماء فدائم، ويمكن للإنسان أن ينتقل من حضن إلى آخر لكنه لا يغير انتماءه، ومن يغيره فهو من دون انتماء من الأساس، ومن يقع في القلب لا يقبع في حضن، وسورية قلب العروبة وفي قلبها.

بخمس دقائق فقط استطاع طبيب العيون، الغوص في جسد الأمة العربية، كاشفاً العلل التي تعتري هذا الجسد، محدثاً الفرق في التوصيف، ومحدداً الأخطار التي تهدد مستقبل أجيالنا العربية، واصفاً لها الدواء الناجع عبر رؤية شاملة رسمت الطريق لسلوك درب العمل والتعاون العربي المرجو.

بخمس دقائق ألقى الرئيس بشار الأسد كلمته متجاوزاً المرحلة الآنية التي ألمّت بسورية، ودخل في صلب العناوين التي تسهم في معالجة الداء الذي ألم بالأمة وبسورية العربية، وهذا إن دل على شيء فهو دليل على أهمية الدور العربي المحوري لسورية، وأن هذا الدور هو الضامن الوحيد لتحقيق الأمن والتطلعات الشعب العربي، والكفيل بترجمة التعاون والعمل العربي المشترك.

بخمس دقائق قال الرئيس الأسد: لم تعد الأخطار محدقة بل محققة، ويجب علينا البحث عن العناوين الكبرى، التي تهدد مستقبلنا وتنتج أزماتنا، كي لا نغرق ونغرق الأجيال القادمة بمعالجة النتائج لا الأسباب.

وأضاف: إننا أمام فرصة تاريخية لترتيب شؤوننا بمعزل عن التدخل الخارجي، وتمنى أن تشكل القمة بداية مرحلة جديدة للعمل العربي والتضامن فيما بيننا، لتحقيق السلام في منطقتنا والتنمية والازدهار بدلاً من الحرب والدمار.

وفي جملة غاية في البلاغة ومليئة بالعبر ختم الأسد خطابه قائلاً: سورية حاضرها وماضيها ومستقبلها هو العروبة، لكنها عروبة الانتماء لا عروبة الأحضان، فالأحضان عابرة أما الانتماء فدائم، ويمكن للإنسان أن ينتقل من حضن إلى آخر لكنه لا يغير انتماءه، ومن يغيره فهو من دون انتماء من الأساس، ومن يقع في القلب لا يقبع في حضن، وسورية قلب العروبة وفي قلبها.

سورية بخصوصيتها وبمشاركتها وبصمودها، هي الأمة بالنسبة لروسيا، لأن حضور الرئيس الأسد شخصياً مع غياب دام ١٢ عاماً هو تعبير عن انتصار حليفنا الإستراتيجي، العرب بعد القمة باتوا يقبعون في حضن سورية النابض بالعروبة.

رامبو وكتاب آخرون يصدرون قريباً كتابا يفضح المؤامرات على سورية

فضل الله يرحب بعودة سورية إلى الجامعة العربية

أكد الكاتب والدبلوماسي الفرنسي، ميشال رامبو، أن الكثير من المثقفين في فرنسا يرفضون ما جرى وما يحاك ضد سورية، في حين رحب العلامة اللبناني علي فضل الله باستعادة سورية مقعدها في الجامعة العربية.

وخلال لقائه رئيس اتحاد الكتّاب العرب وأعضاء المكتب التنفيذي ورؤساء ومديري الصحف والدوريات ومكتب الأنشطة في سورية، لفت رامبو، حسب ما ذكرت وكالة «سانا»، إلى استمراره في كشف فصول المؤامرات على سورية، والتأكيد على صمود الشعب السوري وجيشه من خلال كتاباته.

وتحدث رامبو عن كتابه «عاصفة على الشرق الأوسط الكبير» الذي نشر في اتحاد الكتّاب العرب، وكشف من خلاله كثيراً من المؤامرات التي وقفها بشكل دقيق.

وبيّن رامبو أن هناك كتاباً جديداً، وهو عمل مشترك مع مجموعة من الكتاب الغربيين والعرب والسوريين سيقدمه إلى اتحاد الكتّاب العرب يفضح فيه كثيراً مما جرى من المؤامرات التي حيكت ضد سورية.

بدوره رحب فضل الله خلال لقائه رئيس حزب «الإصلاح الوطني» في سورية حسن راغب «بعودة سورية إلى جامعة الدول العربية، وأشاد «بأجواء الحوار والانفتاح الذي تشهده الساحتان العربية والإسلامية»، وذلك حسب الوكالة الوطنية اللبنانية للإعلام.

وكالات

«المحيسني» نقل مكان إقامته إلى تركيا خوفاً من التصفية

تواصل التظاهرات ضد «النصرة» في الشمال

تواصلت التظاهرات الشعبية المنددة بـ«إجراءات القمعية التي ينفذها تنظيم «جبهة النصرة» الإرهابي بحق الأهالي في مناطق سيطرته في شمال غرب سورية، وسط أنباء عن نقل «الشرعي» السابق في التنظيم عبد الله المحيسني، مكان إقامته الدائمة إلى تركيا وعودته إلى إدلب في حال وجود «نشاط ديني» له، فيما مع توخيه الحذر في تحركاته ضمنها خوفاً من أن تطوله رصاصات التصفية.

ونقلت مواقع إلكترونية معارضة أمس، عن مصادر محلية تأكيدها أن تظاهرات شعبية مسائية خرجت ليل الأحد- الإثنين في كل من مدينة إدلب، وبلدات أطمة، وكفلي، بريف إدلب الشمالي، والسحارة بريف حلب الغربي، وحريتان بريف حلب الشمالي، ضد تنظيم «النصرة»، مندّدة بسياسته في المنطقة، مطالبة بالإفراج عن المعتقلين في سجونه.

ومنذ ما يقرب من الشهر يواصل تنظيم «النصرة» اعتقال المدنيين الذي خرجوا في تظاهرات منددة بإجراءاته القمعية، وسط موجة سخط شعبية عارمة أججتها الاشتباكات التي أدت إلى وقوع جرحى في صفوف المدنيين وأسباب لا علاقة لها بحملة تصفية أو إقصاء فصائل مسلحة أو أحزاب معينة من قبل «النصرة»، وقد تبين أن سياسة التنظيم ووجوده مبني على القمع وكم أفواه الناس، عدا عن الاستقرار بالسلطة الذي هو هاجس يحكم متزعميه للإبقاء على نفوذه ومواردهم المالية المتأتية من المعابر والضرائب الكبيرة المفروضة على السكان.

وبدا واضحاً، منذ إطلاق «النصرة» لحملة الاعتقال أن متزعمي التنظيم الإرهابي يستبقون نتائج الانتخابات البرلمانية والرئاسية التركية، التي جرت في ١٤ أيار الجاري وستجري جولة أخرى الأحد القادم، بفرض أمر واقع يسكت الأصوات المناهضة له ويقضي على الفصائل أو الأحزاب المناوئة لنهجه وسياساته القمعية -حزب التحرير-، الذي أطلق «النصرة» حملة واسعة للزج بأنصاره خلف القضبان، بغية انتزاع أوراق من يد أنقرة تقوي سلطته على أرض الواقع وتترك هامشاً أوسع له للإبقاء، وإلى حين، على التزاماتها الإقليمية والدولية حيال المنطقة.

على خط موازٍ، نقلت صحيفة «رأي اليوم» الإلكترونية الأردنية أمس، عن مصدر محلية تأكيدها أن المحيسني لم يعد يتنقل كما السابق في محافظة إدلب منذ أشهر، وخصوصاً بعد رفضه الطريقة التي يدير فيها متزعم «النصرة» المدعو أبو محمد الجولاني وأنصاره المناطق التي يسيطر عليها تنظيمه، وازدياد حالة الفلتان الأمني، وانتشار أعمال القتل والتصفية فيها.

وبينّت المصادر، أن معلومات أكدت تنقّل المحيسني قبل أسابيع مكان إقامته إلى تركيا، وأنه يعود إلى إدلب فقط عندما يكون هناك «نشاط ديني» يتعلق بما يسمى «مركز دعاة الجهاد» التابع له، وتكون تحركاته محسوبة.

وأضافت: إن المحيسني شوهد آخر مرة في شهر نيسان الماضي داخل مسجد شعيب في مدينة إدلب.

وأكدت المصادر، أن المحيسني بات يتوخى الحذر من أن تطوله رصاصات التصفية بعد الخلافات بينه وبين الجولاني الذي يسعى لتفكيك التنظيمات الإرهابية الأخرى والانفراد بالحكم، ما أدى إلى تبدد مشروع إقامة ما تسمى «دولة إسلامية» مع ازدياد التعاون بين «النصرة» واستخبارات بعض الدول الأجنبية لتصفية عدد من المسلحين المقيمين في إدلب.

وسبق أن استقال المحيسني مما تسمى «الهيئة الشرعية» لتنظيم «النصرة» في أيلول ٢٠١٧ خلال إطلاق تسجيل بثّ التنظيم وتنظيمات إرهابية أخرى في إدلب.

وكالات

«النصرة» ينظم حملات اعتقال ضد المدنيين الذي خرجوا في تظاهرات منددة بإجراءاته القمعية في إدلب (عن الانترنت – أرشيف)

قافلة مساعدات أردنية جديدة لمتضرري الزلزال في سورية

| معبر نصيب- هيثم علي

وصلت معبر نصيب الحدودي قافلة إغاثة برية مؤلفة من ١٤ شاحنة محملة بالمواد الطبية والإغاثية ومياه مقدمة من المملكة الأردنية الهاشمية «الهيئة الخيرية الأردنية الهاشمية» استلمها الهلال الأحمر العربي السوري لإيصالها إلى متضرري الزلزال.

مدير معبر نصيب الحدودي شادي أبازيد نوّه في تصريح لـ«الوطن»، أن القافلة تضم مختلف احتياجات الأهالي المتضررين من الزلزال لتوزيعها على مراكز الإيواء.

وقال أبازيد: هذه القافلة تأتي ضمن الاستجابة وفي إطار الدعم الحكومي والشعبي من الأردن لأخوتهم في سورية، مشيراً إلى أن «المساعدات ما زالت مستمرة، ونوعيتها تتركز على المواد الطبية والغذائية طويلة الأمد والمواد الإيوائية بأنواعها».

وأضاف: التضامن مع الشعب السوري والوقوف معه في محنته هو واجب إنساني وأخوي وأخلاقي من الشعب الأردني يسعى لتفكيك التنظيمات الإرهابية الأخرى والانفراد بالحكم، ما أدى إلى تبدد مشروع إقامة ما تسمى «دولة إسلامية» مع ازدياد التعاون بين «النصرة» واستخبارات بعض الدول الأجنبية لتصفية عدد من المسلحين المقيمين في إدلب.

وسبق أن استقال المحيسني مما تسمى «الهيئة الشرعية» لتنظيم «النصرة» في أيلول ٢٠١٧ خلال إطلاق تسجيل بثّ التنظيم وتنظيمات إرهابية أخرى في إدلب.

وكالات

عودة ١٦١ سورياً من العالقين في السودان عبر مطار القامشلي

طاجكستان استعادت ١٠٨ أطفال ونساء دواعش من رعاياها

إعادة أطفال ونساء طاجيكيين و4 مواطنين كازاخيين من سورية إلى طاجيكستان (أ ف ب)

سلمت ميليشيات «قوات سورية الديمقراطية – قسد» طاجكستان ١٠٨ أطفال ونساء من عوائل تنظيم داعش الإرهابي من رعاياها المحتجزين في مخيمي «الهول» و«الربيع» بريف الحسكة، على حين أعلنت ما تسمى «الإدارة الذاتية» الكردية عودة ١٦١ سورياً كانوا عالقين في السودان.

وذكرت وكالة «نورث برس» الكردية التابعة لـ«الإدارة الذاتية» أن الأخيرة أعادت سوريين كانوا عالقين في السودان، إلى مطار القامشلي، وأشارت الوكالة إلى أن «الإدارة الذاتية» المتحالفة مع الاحتلال الأميركي، أعلنت في الـ٢٧ من نيسان الفائت، عن «تشكيل لجنة تهدف لمساعدة السوريين المنحدرين من مناطق (سيطرة) الإدارة الذاتية والعالقين في السودان للعودة».

ويعاني اللاجئون السوريون في السودان، أوضاعاً إنسانية صعبة، نتيجة الاقتتال بين الأطراف العسكرية هناك من الجيش السوداني من طرف وقوات «الدعم السريع» من طرف آخر، حيث تعرضوا لعمليات سلب ونهب وسرقة وحتى قتل، ما جعلهم يفيعون في شوارع السودان.

وسبق أن أكدت وزارة الخارجية والمغتربين في الـ٢٦ من الشهر الماضي، أنها تتابع باهتمام شديد أوضاع السوريين المقيمين في السودان الشقيق، وتتمنى لهم وللشعب السوداني الشقيق الأمن والسلامة، وأنه تم إجلاء المئات من السوريين من مدينة بور سودان بمساعدة الأشقاء في السعودية، والعشرات بمساعدة الأشقاء في الأردن والجزائر.

وبالموجز نفسه، أكد القائم بأعمال السفارة السورية في الخرطوم بشر الشعار لـ«الوطن»، أن أوضاع أفراد الجالية السورية جيدة بشكل عام والسفارة قامت بتوزيع الراغبين منهم بمغادرة البلاد جراء الأوضاع الحالية التي يشهدها السودان إلى دفعات، وذلك بالتنسيق مع الجالية السورية من أجل ترحيلهم إلى بورسودان، كونها الأكثر أماناً ومن ثم إعادتهم إلى سورية كذلك عبر دفعات.

في غضون ذلك، نقلت «نورث برس» عما يسمى «مكتب إعلام دائرة العلاقات الخارجية في الإدارة الذاتية»، قوله: إن الأخيرة «سلمت جمهورية طاجيكستان ١٠٨ أشخاص من عوائل تنظيم داعش».

وأضاف المكتب: إن الدفعة تشمل ٨٠ طفلاً و٢٨ امرأة، تم إخراجهم من مخيمي «الهول والربيع» اللذين تحتجز فيهما «قسد» الآلاف من عوائل مسلحي داعش بينهم الكثير من الأجانب.

وكالات

الإرهابيون يبددون الهدوء في سهل الغاب.. والجيش يرد

القوات الروسية والتركية تسير دورية في ريف عين العرب

| حماة - محمد أحمد خيازي
دمشق - الوطن - وكالات

دورية لقوات روسية مشتركة مع الاحتلال التركي في ريف عين العرب شمال حلب (عن الانترنت – أرشيف)

بعد الهدوء الحذر وشبه التام الذي ساد محاور التماس في قطاع سهل الغاب الشمالي الغربي من منطقة «خفض التصعيد» شمال غرب البلاد لأكثر من نحو عشرة أيام، خرق تنظيم «جبهة النصرة» الإرهابي ذلك الهدوء أمس بتصعيده الوضع الميداني على محور السرمانية، ما حدا بالجيش العربي السوري إلى الرد على ذلك.

وفي وقت عززت وحدات من الجيش وجودها في البادية الشرقية وكثفت تمشيط قطاعاتها من فلول الدواعش، سيرت القوات الروسية دورية مشتركة مع الاحتلال التركي في ريف عين العرب شمال شرق حلب.

وأكد مصدر ميداني لـ«الوطن» أن وحدات الجيش العاملة بقطاع ريف حماة من منطقة «خفض التصعيد» استهدفت بالمدفعية الثقيلة مواقع لمسلحين مما تسمى غرفة عمليات «الفتح المبين» التي يقودها «النصرة»، وذلك رداً على اعتداءات الإرهابيين على نقاط لها بمحور السرمانية في سهل الغاب الشمالي الغربي، في حين دكت الوحدات العسكرية العاملة في ريف إدلب بقصف مدفعي مواقع لـ«النصرة» في محيط قرية سان بريك شرق إدلب الشرقي، وفي الطفيرة وفليفل ومجيلبا بجبل الزاوية في ريف إدلب الجنوبي.

بدورها، ذكرت مصادر إعلامية معارضة أن ضربات الجيش تزامنت مع تحليق مكثف لطائرات الاستطلاع الروسية في أجواء منطقة سهل الغاب، ومنطقة جبل الزاوية وجبل الأكراد بريف اللاذقية الشمالي.

وفي البادية الشرقية، بين مصدر ميداني لـ«الوطن»، أن عمليات الجيش البرية المكثفة في مشيط قطاعات البادية من خلايا تنظيم «داعش الإرهابي» أسهمت بالحد من ظهور فلول التنظيم في معظم القطاعات، وخصوصاً في بادية دير الزور الغربية.

وعزا المصدر ذلك إلى الخسائر الفادحة التي تكبدها الدواعش خلال ملاحقة الجيش لهم بعمق البادية، إضافة لعمليات الجيش وتمشيطه مختلف القطاعات بعد دفعه بتعزيزات من عديده وعتاده لتكثيف تطهير البادية منهم، مشيراً إلى أن العمليات مستمرة بمختلف القطاعات لتطهيرها وتأمينها.

من جهة ثانية، سيّرت الشرطة العسكرية الروسية، أمس، دورية مشتركة مع قوات الاحتلال التركي في ريف عين العرب الغربي بريف حلب، وهي الدورية رقم ١٣٨ بين الجانبين في المنطقة، منذ الاتفاق الروسي – التركي بشأن وقف إطلاق النار في شمال شرقي سورية.

وذكرت وكالة «نورث برس» الكردية أن الدورية المؤلفة من ثماني عربات عسكرية روسية وتركية برفقة مروحيتين روسيتين، انطلقت من قرية أشمة غرب عين العرب وجابت في قرى «جارقلي فوقاني، جبنة، بيناميه»، وصولاً إلى قرية زور مغار، التي تقع قبالة مدينة جرابلس المحتلة على الضفة الشرقية لنهر الفرات.

في الغضون، اعتقلت قوات حرس الحدود التركية «الجندرما» 18 سورياً، وذلك أثناء محاولتهم عبور الحدود السورية – التركية عبر طرق التهريب وفقاً لمصادر إعلامية معارضة أشارت إلى أن هؤلاء الـ18 تعرضوا للتعذيب والضرب المبرح، وفرض عليهم غرامة مالية، بعد أن جرى تحويلهم إلى ما يسمى «قسم مكافحة الإرهاب» لدى ما تسمى «الشرطة العسكرية» التابعة للاحتلال التركي في ناحية جنديرس بريف عفرين الغربي في حين لا يزال مصيرهم مجهولاً حتى هذه اللحظة.

وأول من أمس نقلت «نورث برس» عن مصادر محلية تأكيدها أن عناصر حرس الحدود التركية «الجندرما» اعتدوا على نحو ١٥ شخصاً بينهم أطفال ونساء، بعد أن ألقت القبض عليهم أثناء محاولتهم اجتياز الحدود السورية التركية غرب قرية «مواكو» بريف راجو شمال غرب مدينة عفرين المحتلة بريف حلب.

وذكرت المصادر، أن عناصر «الجندرما» اعتدت على كامل المجموعة بالضرب المبرح، مستخدمة بوارٍ حديدية، حيث تسبب الاعتداء برضوض لدى عدد من الشبان.

وأشارت إلى أن «الجندرما» قامت بعد ذلك بتسليمهم لما تسمى «الشرطة العسكرية» التابعة للفصائل المسلحة الموالية للاحتلال التركي والتي قامت بدورها بفرض غرامة مالية على كامل أفراد المجموعة من أجل الإفراج عنهم.

وفي هذه القافلة يرتفع حجم المساعدات الأردنية التي تم تقديمها لمتضرري الزلزال في سورية منذ الأيام الأولى لكارثة في الـ٦ من شباط الماضي، حيث بلغت مئات الأطنان من المساعدات، بينها وحدة غسيل على متكاملة، و١٠ سيارات إسعاف، إضافة إلى مساعدات حملتها ٣٠ طائرة وصلت إلى مطارَي حلب ودمشق، على ما ذكرت السفارة الأردنية في دمشق.

وكالات

أكدت أن الولايات المتحدة لن تفعل أي شيء لمنعه

«واشنطن بوست»: التطبيع العربي مع دمشق يسير على قدم وساق

اعتبرت صحيفة «واشنطن بوست» الأميركية، أن مشاركة الرئيس بشار الأسد في القمة العربية في مدينة جدة السعودية مؤخراً وعودة سورية إلى الجامعة العربية بالنسبة للسعوديين جزء من محاولة تخفيف الاحتكاكات في الشرق الأوسط بعد سنوات من الاستقطاب الجيوسياسي والحروب المدمرة والاضطرابات الاجتماعية، مؤكدة أن التطبيع العربي مع دمشق يسير على قدم وساق وأن واشنطن لن تفعل أي شيء لمنع حدوثه، وذلك في وقت رأت فيه صحيفة «فايننشال تايمز» البريطانية أن الموقف الأميركي والبريطاني من دعوة الإمارات العربية المتحدة للرئيس الأسد، لحضور مؤتمر المناخ العالمي «COP28»، «مسألة تخص الدولة المضيفة».

وأشارت «واشنطن بوست» في تقرير لها نقله موقع قناة «الميادين» أمس، إلى أن وزير الخارجية السعودي الأمير فيصل بن سلمان بن عبد العزيز آل سعود، أعرب عن أمله في أن تؤدي عودة سورية إلى جامعة الدول العربية إلى إنهاء أزمتها.

وأشارت الصحيفة، إلى عمل السعودية على إصلاح علاقتها مع إيران، وسعيها للخروج من الحرب في اليمن، إذ إنها تعطي الأولوية لخططها التنموية في الداخل.

ووفقاً للصحيفة، فإن هذا التحول قد يعكس أيضاً تضاؤل شهية الولايات المتحدة الأميركية للانخراط في المنطقة، إذ تركز واشنطن اليوم على تحديات أبعد في الشرق، متخذةً «مقعداً خلفياً» في الشؤون العربية.

ونقلت الصحيفة عن مسؤول سابق في وزارة الدفاع الأميركية «البنتاغون» يرأس برامج الشرق الأوسط في المجلس الأطلسي قوله: إن التطبيع مع سورية يسير على قدم وساق، وأن الدول العربية «تحكم بدقة على موقف الولايات المتحدة من التطبيع، وهو أنها لا تريد وضع بصماتها عليه، ولا تريد دعمه، لكنها لن تفعل أي شيء لمنع حدوثه».

على خط موازٍ، أشارت صحيفة «فايننشال تايمز» في تقرير لها أمس نقلته مواقع إلكترونية، إلى أن مجلس الأمن القومي الأميركي قال في بيان له تعليقاً على دعوة الإمارات للرئيس الأسد لحضور قمة المناخ «COP28»: إن «الأمر متروك لدولة الإمارات بتدعوه للمشاركة في مؤتمر المناخ»، على حين قالت الحكومة البريطانية إنها «مسألة تخص الدولة المضيفة» والأمم المتحدة.

أما الأمم المتحدة، فقد عبرت عن موقفها قائلة فيدريكا استنر «العداوة والتنمية»، بملف اللاجئين السوريين في الدعاية الانتخابية لأردوغان بالتأكيد بأنه ستتم إعادتهم إلى بلادهم، قال وزير خارجية الإدارة التركية أمس: إنه «لا يصح القول إن تركيا ستقوم بإعادة جميع اللاجئين السوريين إلى بلادهم»، مشيراً إلى وجود قطاعات في تركيا مثل الزراعة والصناعة «بحاجة إلى يد عاملة»، وأضاف في مقابلة تلفزيونية: إن «مشكلة الهجرة لا يمكن حلها بخطابات الكراهية أو الوسائل الشعبوية» على حد تعبيره.

وتابع: إن «تركيا أعادت بالفعل ٥٥٠ ألف لاجئ سوري إلى بلادهم، وهذا العدد غير مسبوق في قلب ووجدان كل مواطن عربي مؤمن بقضايا أمته ومبادئها ومثلها».

بدوره لفت المدير العام لمنظمة العمل العربية فايز علي المطيري إلى أن «عودة سورية للمشاركة بأعمال جامعة الدول العربية ستعطي دفعاً قوياً للعمل العربي المشترك، وتسهم بتحقيق الأهداف العربية وتذليل الصعوبات والتحديات التي تواجه الأمة العربية».

وبمشاركة سورية، انطلقت في القاهرة أمس بالمؤتمر برعاية السيسي راعي المؤتمر وزير الشؤون العامة في مصر حسن محمد شحاتة «أن الأمور عادت إلى نصابها الصحيح بعودة سورية إلى مقعدها في الجامعة العربية»، مشدداً على عمق الدور التاريخي والمحوري لسورية في تفعيل العمل العربي المشترك وتعزيز أواصره لتحقيق تطلعات الشعب العربي.

كما أكد وزير العمل العراقي رئيس مجلس إدارة منظمة العمل العربية أحمد الأمدي أن «سورية لم تغب يوماً عن العمل العربي المشترك، وكانت متحدة ومنسق للشؤون الإنسانية في سورية، حيث توق مهام منصبه في ١٤ أيار.

ويملك عبد المولى أكثر من ٣٥ عاماً من الخبرة في مجالات التنمية وسيادة القانون وحقوق الإنسان والعمل الإنساني والأمن، منها ٢٤ عاماً قضاها مع الأمم المتحدة.

وقبل تعيينه كمنسق مقيم للأمم المتحدة، شغل عبد المولى منصب نائب الممثل الخاص للأمين العام والمنسق المقيم ومنسق الشؤون الإنسانية في الصومال، حيث قاد أنشطة الأمم المتحدة الإنمائية والإنسانية وسط أسوأ موجة جفاف شهدتها البلاد منذ أجيال، مصحوبة بغياب الاستقرار السياسي وتفشي الأمراض وتهديد انتشار المجاعة.

وشغل عبد المولى شهادة الدكتوراه في القانون الدولي العام من جامعة جورجتاون، إضافة إلى شهادة الماجستير في القانون من كلية هارفارد للقانون وشهادة البكالوريوس في القانون من جامعة الخرطوم.

افتتاح مركز «قصر الحوريات» بمدينة درعا

الرفاعي لـ«الوطن»: تسوية أوضاع نحو ٦٠ شخصاً من أبناء «النعيمة»

| موفق محمد

أعلن أمين فرع درعا لحزب البعث العربي الاشتراكي، حسين الرفاعي، أن نحو ٦٠ شخصاً من المطلوبين والمتخلفين عن الخدمتين الإلزامية والاحتياطية والفارين من الجيش العربي السوري قاموا بتسوية أوضاعهم في مركز «قصر الحوريات» بمدينة درعا والذي تم افتتاحه أمس.

وفي تصريح لـ«الوطن»، ذكر الرفاعي، أنه تم صباح أمس افتتاح مركز للتسوية في «قصر الحوريات» لاستقبال الراغبين من المطلوبين والمتخلفين عن الخدمتين الإلزامية والاحتياطية والفارين من الجيش العربي السوري بتسوية أوضاعهم.

وأكد أنه تم في اليوم الأول استقبال مطلوبين ومتخلفين عن الخدمتين الإلزامية والاحتياطية وفارين من الجيش من أبناء بلدة النعيمة بريف درعا الشرقي، وقد تمت تسوية أوضاع نحو ٦٠ شخصاً بينهم ١٠ عسكريين، لافتاً إلى أنه من بين هؤلاء أشخاص قاموا بتسليم أسلحتهم.

وأشار إلى أنه، قبل عدة أيام جاء وفد من وجهاء النعيمة إلى مدينة درعا، واجتمع مع لجنة التسوية، واليوم تمت في مركز «قصر الحوريات» تسوية أوضاع من قدم من أبناء البلدة من الراغبين بتسوية أوضاعهم.

وجدد الرفاعي التأكيد أن مركز «قصر الحوريات» سيكون «مركزياً» بمدينة درعا، إذ سيستقبل الراغبين بتسوية أوضاعهم من أبناء كل مدن وبلدات وقرى المحافظة، مشيراً إلى أنه لم يتم تحديد مدة معينة لعمل المركز.

وفي الـ٦ من الشهر الجاري، أعلن الرفاعي لـ«الوطن»، إعادة إطلاق عملية تسوية الأوضاع في محافظة درعا بناء على رغبة مطلوبين لم يقوموا بذلك سابقاً ويرغبون حالياً بتسوية أوضاعهم، موضحاً أن العملية بدأت من بلدة أم الميادين في ريف المحافظة الشرقي، حيث تمت تسوية أوضاع ٢٥ مطلوباً منهم عشرة عسكريين و١٥ مدنياً، مشيراً إلى أن من بين هؤلاء أربعة أشخاص قاموا بتسليم عدد من قطع الأسلحة بينها بنادق آلية، ومؤكداً أن عملية التسوية الجديدة ستشمل كل مناطق المحافظة.

وبعد سيطرة الجيش العربي السوري على كل محافظة درعا مدينة وريفاً في العام ٢٠١٨، أطلقت الحكومة عدة مرات عمليات تسوية أوضاع في كل أنحاء المحافظة، وجرت خلالها تسوية أوضاع الآلاف من المطلوبين والمتخلفين عن الخدمتين الإلزامية والاحتياطية والفارين من الجيش.

انتخاب القادري رئيساً لفريق العمال في المؤتمر

انطلاق أعمال مؤتمر العمل العربي بالقاهرة وسط ترحيب بمشاركة سورية

انتخاب رئيس اتحاد عمال سورية جمال القادري رئيساً لفريق العمال في مؤتمر العمل العربي (عن الانترنت)

رحب المشاركون في أعمال الدورة التاسعة والأربعين لمؤتمر العمل العربي، بعودة سورية للاضطلاع بدورها في جامعة الدول العربية، وشددوا على أهمية الدور التاريخي والمحوري لسورية في تفعيل العمل العربي المشترك، واعتبروا أن هذه العودة ستسهم في تذليل الصعوبات والتحديات التي تواجه الأمة العربية.

وبمشاركة سورية، انطلقت في القاهرة أمس بالمؤتمر برعاية السيسي راعي المؤتمر وزير الشؤون العامة في مصر حسن محمد شحاتة «أن الأمور عادت إلى نصابها الصحيح بعودة سورية إلى مقعدها في الجامعة العربية»، مش